

الدرس 4

معايير
العدالة
التوزيعية

نواتج التعلم

- توضيح أن العدالة التوزيعية تعني بتوزيع الموارد المحدودة، كالثروة أو العمل أو المناصب، بشكل منصف ضمن فئة اجتماعية أو ضمن المجتمع الأوسع.
- إظهار الالتزام الشخصي بضمان التوزيع العادل أو المنصف للموارد المحدودة (بدايةً على الزملاء في الصف وأفراد الأسرة والأصدقاء).

هدف الدرس

يهدف الدرس إلى تعريف الطلبة بمعايير تطبيق العدالة التوزيعية (المساواة والسلطة والحاجة والأحقية) واستخدام هذه المعايير في أنشطة دراسة حالة ولعب أدوار للتفكير في شأن بعض المصادر واتخاذ القرارات بخصوص طريقة توزيعها.

المواد المطلوبة

- ثلاث نباتات مختلفة الأحجام (كبيرة، وسط، صغيرة) - لتر من الماء.

نواتج التعلم:

- 1- توضيح أن العدالة التوزيعية تعني بتوزيع الموارد المحدودة، كالثروة أو العمل أو المناصب، بشكل منصف ضمن فئة اجتماعية أو ضمن المجتمع الأوسع.
- 2- إظهار الالتزام الشخصي بضمان التوزيع العادل أو المنصف للموارد المحدودة (بدايةً على الزملاء في الصف وأفراد العائلة والأصدقاء).

شروط تمنح الفرد الحق في القيام بشيء ما أو أفضلية الحصول عليه. مثلًا: الشخص الذي يبذل الكثير من الوقت أو المال أو الجهد يتلقَى مقداراً أكبر من الموارد مقارنةً بالشخص الذي لم يبذل إلا القليل منها.	الأحقية
معاملة الآخرين جميعًا معاملةً مماثلةً من دون تعصّب أو كراهية أو تمييز عنصري أو تفرقة على أساس اللون أو الجنس أو الدين أو العرق. الطائفة أو العرق.	المساواة
صلاحيات تكون للفرد في موقع سنّ القوانين وإصدار القرارات.	السُّلطة
الافتقار إلى شيءٍ أو موردٍ ما.	الحاجة

النشاط التمهيدي 1: (5 دقائق)

أمامك ثلاث نباتات مختلفة الأحجام ولديك ليتر واحد من الماء. كيف ستوزع ليتر الماء على النباتات الثلاث علمًا أنّها كل عطشى ولم تُرَو منذ أسبوع؟

ما المعيار الذي استندت إليه؟ وما المعايير التي اعتمدها زملائك؟

ما هي، إذاً، معايير العدالة التوزيعية؟

يأتي المعلم بثلاث نباتات مختلفة الأحجام ويضع أمام الطلبة ليترًا من الماء ويسألهم عن الطريقة التي سيعتمدونها في توزيع الماء على النباتات الثلاث.

سوف تختلف إجابات الطلبة غالبًا، فمنهم من سيعتبر أن النبتة الصغيرة يجب أن تُعطى الكمية الأكبر من الماء لأنها الأضعف وتحتاج الماء للنمو (يضيء المعلم على مفهوم الأحقية)؛ ومنهم من سيعتبر أنّ النبتة الكبيرة نظرًا لحجمها يجب أن تأخذ الكمية الأكبر من الماء (يضيء المعلم على مفهوم السُّلطة)؛ ومنهم من سيعتمد التوزيع المتساوي للماء باعتبار أن النباتات الثلاث عطشى (يضيء المعلم على مفهوم المساواة)؛ ومنهم من سيمنح النبتة التي تبدو عليها علامات العطش أكثر الكمية الأكبر من الماء (يضيء المعلم على مفهوم الحاجة).

يتبين للطلبة الاختلاف فيما بينهم في منطق توزيع الماء على النباتات الثلاث واختلاف نظرتهم إلى العدالة التوزيعية. يقدم المعلم للدرس ويدعو الطلبة إلى التعمق أكثر في معايير العدالة التوزيعية من خلال الأنشطة القادمة.

المفردات

الأحقية

المساواة

السُّلطة

الحاجة

1 أمامك ثلاثة نباتات مختلفة الأحجام ولديك ليتر واحد من الماء. كيف توزع ليتر الماء عليها علمًا أنّها كلها عطشى ولم تُرَو منذ أسبوع؟ ما المعيار الذي اعتمدته لتوزيع الماء على النباتات؟ وما المعايير التي اعتمدها زملائك؟ ما هي، إذاً، معايير العدالة التوزيعية؟



النشاط 2: (15 دقيقة)

يهدف هذا النشاط إلى تصنيف خيارات توزيع المصادر حسب معايير العدالة التوزيعية الأربعة (الأحقية والسلطة والمساواة والحاجة)، كما يهدف إلى تعلم الحكم في توزيع المصادر واختيار المعيار الأنسب ليكون التوزيع عادلاً ومنصفاً. يقرأ الطلبة النص الذي يعرض قصة سارة التي خصها والداها بمبلغ من المال لتشتري به الثياب لنفسها ولأختيها بمناسبة العيد، فاحتارت كيف توزع هذا المبلغ على الأخوات الثلاث بشكل عادل ومنصف. (5 دقائق)

أ- (5 دقائق)

يقسم المعلم الطلبة إلى أربع مجموعات ويطلب منهم دراسة الخيارات التي فكرت فيها سارة من أجل توزيع المبلغ عليها وعلى أختيها وتصنيفها ضمن أحد معايير العدالة التوزيعية، ثم تقوم كل مجموعة بشرح المعيار بناءً على طريقة تفكير سارة.

الإجابات المتوقعة:

-الأحقية: اعتبرت سارة أنّ لها الحق في أخذ المبلغ الأكبر لنفسها لأنّ والداها سلمها مسؤولية الاختيار.

- المساواة: أنّ تشتري ثلاثة فساتين بذات القيمة للأخوات الثلاث.

- السلطة: أنّ تشتري الثوب الأعلى ثمنًا لأختها الكبرى.

- الحاجة: أنّ تشتري الثوب الذي يعجب أختها الصغرى وتريده.

ب- (5 دقائق)

يطلب المعلم من كل طالب التفكير بمفرده ووضع نفسه مكان سارة ليوزع بعدل المبلغ على الأخوات الثلاث مع تبرير المعيار الذي اعتمده لتحقيق العدالة في التوزيع. يوضح المعلم هنا أنّ المفكرين المختصين بالعدالة التوزيعية لا يوفرون في العادة إجابات تتعلق بتحديد الجهة التي يحق لها فرض طريقة معينة للتوزيع. وبالتالي يدعوهم إلى تقبل آراء الآخرين واستخدام طريقة الإقناع المبنية على الوقائع لإثبات وجهات نظرهم وربما قد تؤثر في الآخرين فتجعلهم يغيرون رأيهم.

التعليم المتميز:

للمبتدئين: يساعد المعلم الطلبة في فهم المعايير من خلال طرح الأسئلة حول القصة.

للمتقدمين: العمل على أكثر من معيار في آن، والمقارنة بينها على ضوء العدالة التوزيعية، وإعطاء أمثلة على مواقف شبيهة.

2

ها هو العيد يأتي مَحْدًا حاملاً معه الفرح والبهجة والسعادة، ليجمع كل أفراد الأسرة للتخصير لاستقباله بشكل ملامح ومرح. تبدأ الاستعدادات له قبل وقت، من تخصير الحلوى اللذيذة والأطعمة الشهية وتزيين المنازل ولبس الملابس الجديدة الملائمة للزيارات العائلية التي تُشعر الجميع بحو إيجاب وسعيد ويتجدد الروابط الأسرية.

فرحت سارة كثيراً حين طلبت منها والداها مرافقتها إلى مركز دبي مول التجاري الذي هو من أكبر المجمعات التجارية في العالم من حيث مساحته الإجمالية، ويزتاده سكان دولة الإمارات والسواخ للتبضع من المخلات التجارية المتنوعة التي يضمها المركز، وتمضية أوقات عائلية سعيدة وممتعة لما فيه من نشاطات فنية وثقافية ترضي جميع أفراد الأسرة، إضافة إلى المقاهي وأماكن التسلية مثل حلبة تزلج دبي وأكواريوم دبي وحديقة الحيوانات المائية.

اندهشت سارة عند دخولها المخمخ لصخامته وأناقة تصميمه، وراحت تنظر تميماً وتشاراً شاعرة بالفخر لوجود مكان جميل وفخم ومفتوح كهذا في بلادها الحبيبة، وكانت سعادتها أكبر حين علمت أنّها ستختار مع والديها ثياباً للعيد لها ولأختيها مفاجأة لهما في ليلة العيد. وأثناء التحوال في المركز التجاري طلبت والدا سارة منها اختيار ما يرضيها من ملابس لها ولأختيها شرط ألا تتعدى قيمة المشتريات 500 درهم. اختارت سارة في أمرها وراحت تفكر كيف تقسم هذا المبلغ ليكفي لشرائها ثياب للأخوات الثلاث، وكيف تضمن أن تكون توزيعها عادلاً ومنصفاً لها ولأختيها.

أخذت سارة تفكر: "ماذا لو اخترت لنفسي الثوب الأعلى، فأنا أحق بالمال الذي أعطاني إياه والداي؟ أم علي أن أختار لهما الثوب الأيمن فهي أختنا الكبرى؟ ولكن في كلنا الحاليتين لن يتبقى ما يكفي لشرائها ثوبين آخرين! وإن اشتريت لينا الفستان الذي ثمنه أن تحصل عليه فلن يكفي المال، فهو غال جداً. لنني خيار آخر، ربما أن تحوّل أكثر في المركز التجاري فقد استفيد من الخصومات على الأسعار فأشترى ثلاثة ثواب بالقيمة نفسها من دون تمبير بئنا".

طلت سارة على هذه الحال فترة من الوقت، إلى أن طلبت منها والديها أن تحزم أمرها وتقرر ماذا سوف تشتري لنفسها ولأختيها ضمن شرط والداها.



أ. تناقش مع زملائك في الخيارات التي فكرت فيها سارة من أجل توزيع المبلغ عليها وعلى أختيها، وصنّفها وفق معايير العدالة التوزيعية التي تعلمناها.

الأحقية المساواة السلطة الحاجة

.....

.....

.....

.....

ب. لو كنت مكان سارة، كيف كنت ستوزع المبلغ لتشتري به ثياباً للأخوات الثلاث؟ اشرح كيف يكون توزيعك عادلاً.

النشاط 3: (15 دقيقة)

3 **اقرأ النص عن العدالة المائية ثم ادرس الحالة المبينة في الصورة تبعا للسؤال الآتي.**

يمكن القول إن تعريف "العدالة المائية" يستند، أولاً، إلى الآليات الملائمة للاستفادة بإنصاف من المياه العابرة للحدود؛ وثانياً، إلى عدم إخضاع المياه لإليات الغرض والطلب لأن الموارد المائية في الأساس هي موارد اجتماعية وجماعية لا يجوز الاستئثار بها؛ وثالثاً، إلى مراعاة قواعد العدالة والإنصاف بين جميع المنتفعين للموازنة بين المصالح المتنافسة؛ ورابعاً، إلى ضرورة أن تتضمن "العدالة المائية" التضامن بين الأجيال الحالية والمستقبلية لضمان الانتقال المستدام للموارد البيئية ما بين الأجيال تطبيقاً لمفهومَي التنمية المستدامة والمصالح الجماعية؛ وخامساً، إلى اعتبار المياه عنصراً أساسياً للبقاء على قيد الحياة كونها ترتبط بالأمن الإنساني/البشري. ترتبط العدالة المائية بمفاهيم بيئية متعددة منها: الحق في الحصول على المياه، والأمن المائي، الذي يعني تأمين كمّية المياه الجيدة والصالحة للاستخدام البشري، والحكامة المائية، أي الإدارة القانونية للموارد المائية، والعيش في بيئة نظيفة وصحية، والثراث الإنساني المشترك، والمصالح الجماعية، والعقد بين أفراد الجيل نفسه وفي ما بين الأجيال، والتدبير المشترك للموارد المائية وتأمينها، والإعتماد البيئي المتبادل، والمسؤولية المشتركة لكن المتباينة.



يهدف هذا النشاط إلى بناء الوعي عند الطلبة حول تأثير معايير توزيع المصادر في العلاقات بين الأفراد والمجتمعات، وذلك من خلال التطرق لموضوع العدالة المائية.

يقرأ الطلبة النص عن العدالة المائية الذي يعرض موضوع الإنصاف في الاستفادة من المياه العابرة للحدود. وبعد مناقشة النص يقسم المعلم الطلبة إلى أربع مجموعات ويكلف كل مجموعة بدراسة الحالة التي تطرحها الصورة حسب أحد معايير العدالة التوزيعية (الأحقية، المساواة، السلطة، الحاجة). (5 دقائق)

تقترح كل مجموعة طريقة لتوزيع المياه بين المنطقتين وفق أحد معايير العدالة التوزيعية، مظهرًا تأثير ذلك التوزيع في تطور العلاقة بينهما (سلام أم صراع؟).

تعرض كل مجموعة عملها أمام الصف وتتم مناقشته. (10 دقائق)

الإجابات المتوقعة:

المجموعة التي تعمل وفق مبدأ السلطة في التوزيع تصوّر المنطقة 1 ذات نفوذ اقتصادي يجعلها تفرض سلطتها على المياه، وبالتالي تظهر العلاقة علاقة نفوذ وسيطرة المنطقة الأقوى على المنطقة الأضعف، ما يترتب عنه صراعات دائمة على المياه قوامها الحق المشروع للمنطقة 2 للاستفادة أيضًا من مياه النهر.

وإذا افترضنا أن هذا النهر ينبع من إحدى هاتين المنطقتين، فقد يتم التوزيع وفق معيار الأحقية، إذ يعتبر سكان المنطقة التي ينبع منها النهر أن لهم الأحقية في الاستيلاء على القسم الأكبر منه واستثماره في توليد الطاقة أو الري. وقد يؤدي هذا أيضًا، إن لم يكن بالتراضي بين الطرفين، إلى نشوب خلافات وصراعات.

التعليم المتميز:

للمبتدئين: يقدم الطلبة وجهة نظرهم شفهيًا.

للمتقدمين: يقترح الطلبة حلولاً لطرق التوزيع التي قد تؤدي إلى صراع. وقد يعرضون من خلال التمثيل موقف كل منطقة.

أ. تناقش مع زملائك حول الحالة التي في الصورة، ثم ضعوا جوارب لطبيعة العلاقة بين المنطقتين مع تحديد كيفية توزيع الموارد بينهما تبعاً لمعايير العدالة التوزيعية التي تعلمتها.

ب. هل أنفقتم جميعاً على طريقة التوزيع نفسها أم كانت لكل منكم طريقته؟

ج. أي الحالات نالت إجماعاً وتوافقاً وأياً أدت إلى خلاف؟

النشاط 4: (15 دقيقة)

يهدف هذا النشاط إلى اعتماد الطلبة أحد معايير العدالة التوزيعية والدفاع عنه من وجهة نظر المجتمع وذلك من خلال التطرق إلى موضوع التوظيف.

يقراً الطلبة عن الفيلسوف الاقتصادي "أمارتيا سن" ويتعرفون إلى أحد أهم المفكرين والمختصين بمفهوم العدالة، ثم يتناقشون في مفهومه للمساواة بناءً على قدرات كل فرد وكفاءته (3 دقائق)، وعلى ضوء ذلك يتخذون القرار في شأن من سيتبوا المنصبين الشاغرين في الشركة.

يقسم المعلم الطلبة إلى خمس مجموعات على أن تمثل كل مجموعة فئة من الفئات الميَّنة في الجدول. يتناقش الطلبة في معيار العدالة التوزيعية من منظور هذه الفئات الاجتماعية الأربع: أقرباء المدير العام للشركة، الطبقة الثرية في المجتمع، موظفون يأملون بالترقية، شبان وشابات متعلمون ومؤهلون لملء الوظائف، ويكون على المجموعة الخامسة دور اتخاذ القرار المتعلق باختيار الفئتين اللتين سيتم إعطاؤهما الوظائف الشاغرتين.

تكون كل مجموعة وجهة نظرها التي تبرر أفضليتها في أخذ الوظائف، وتعرض كل مجموعة رأيها بدورها دون أن تصدر المجموعات الأخرى حكماً أو تبدي عدم موافقتها، ويبقى الحق في طرح الأسئلة والاستفسار للمجموعة الحكم صاحبة القرار. (12 دقيقة)

الإجابات المتوقعة:

تختار المجموعة الأولى تبرير وجهة نظرها على ضوء معيار السلطة، فالمدير العام يمكن أن يوظف من يشاء، فمن أحق من أهل بيته وأسرته؟

يمكن أن تختار المجموعة الثانية تبرير وجهة نظرها على ضوء معيار الأهمية، فالمرشحون من الطبقة الثرية قد تعلموا في أحسن الجامعات في العالم وأغلاها.

وهكذا مع الفئتين الثالثة والرابعة.

تتخذ المجموعة الخامسة القرار في شأن التوظيف مبررةً وجهة نظرها، ويمكن أن تختار موظفين من فئتين مختلفتين فترضي أكثر من طرف.

4



اقرأ النص عن الفيلسوف الاقتصادي "أمارتيا سن"، ثم أجب عما يأتي.
وُلِدَ "أمارتيا كومار سن" في 3 نوفمبر 1933، وهو عالم إقتصادي وفيلسوف هندي وأستاذ جامعي في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية. حصل "سن" على جائزة نوبل للعلوم الاقتصادية عام 1998 لدمجه بين القيم الأخلاقية والمفاهيم الإنسانية والتخيل الاقتصادي. له إسهامات عديدة، ولا سيما في مجال العدالة الاجتماعية والإقتصادية، ومؤلفات عدة منها كتاب "فكرة العدالة" الصادر سنة 2009.
يدعو المفكر "أمارتيا سن" إلى التفكير في المساواة اعتماداً على القدرات الفردية، أي الكفاءات. فإذا أخذنا بالإعتبار اختلاف القدرات بين الأفراد تكون المساواة غير ضرورية وغير مجدية لتحقيق الإنصاف.

أدرس مع زملائك الحالة المطروحة أدناه ثم أجب عن المطلوب استناداً إلى معايير العدالة التوزيعية وفكرة "أمارتيا بين" عن المساواة.

ثقة وظيفتان شاغرتان في إحدى الشركات الكبرى كلٌّ منها بمرتبة مدير قسم.

ضمن مجموعتك، مثل الجوارات الممكنة حتى الوصول إلى اتخاذ قرار حول من يجب أن يأخذ كلاً من الوظيفتين الشاغرتين.

انضم إلى إحدى المجموعات الخمس التي ستوزع وزملاؤك عليها، وقوموا بتمثيل المشهد التالي:

مجموعة واحدة تمثل صاحب القرار	مجموعات تمثل المرشحين للوظيفة:
	من أقرباء المدير العام للشركة
	من الطبقة الثرية في المجتمع
	موظفون يأملون بالترقية
	سنان وشابات متعلمون ومؤهلون لنيل الوظيفة

المشهد: تقابل مجموعة صاحب القرار المرشحين للوظيفة وتختار الموظفين الجديدين.

النشاط 5 (اختياري): (10 دقيقة)

في هذا النشاط يطبق الطلبة معايير العدالة التوزيعية على المنح الدراسية لإنصاف الطلبة من الفئتين الاجتماعيتين المقدرتين والمتوسطة.

أ- (5 دقائق)

يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعتين ويطلب من كل مجموعة قراءة أحد الإعلانين حول المنح التي تقدمها جامعة أيوا والجامعة الأميركية في دولة الإمارات، ثم يعرض ممثل عن كل مجموعة كيف تعدل الجامعتان في توزيع المنح على الطلبة، ويتناقش الطلبة في ذلك.

الإجابات المتوقعة:

-جامعة أيوا الأميركية: تقدم نوعين من المنح وفق معياري الأحيائية (للمعدل المتفوق) والحاجة (للطلبة الذين يمترون بضائقة مالية)، وتوزيع المنح هذا عادل ومنصف لأنه يحقق الفائدة للجميع.
-الجامعة الأميركية في دولة الإمارات: تقدم ثلاثة أنواع من المنح وفق ثلاثة معايير: الأحيائية (للطلبة المتفوقين للتشجيع على الدراسة) والحاجة (للذين يمترون بضائقة مالية) والمساواة (لجميع من دون التمييز على أساس الدين أو العرق أو الجنسية أو اللون)، وهذا التوزيع أيضاً عادل لأنه يطال مختلف فئات المجتمع من دون تمييز.

ب- (5 دقائق)

يعمل الطلبة في ثنائيات ويطلب المعلم من كل ثنائي التشاور في مطلب الطلبة الذين يعانون صعوبات في دفع القسط بإنصافهم رغم حصولهم على منحة لتحصيهم الأكاديمي الممتاز. يقدم الطلبة حلاً يمكن أن تعتمده الجامعة لإرضاء جميع الطلبة.

الإجابات المتوقعة:

تساوي الجامعة بين الطلبة المتميزين وتقديم لهم المنحة المالية من دون تمييز، وتنصف الطلبة المتفوقين والذين يعانون من ضائقة مالية فتتظر في وضعهم - كل حالة على حدة - ليحصل المستحقون منهم على منحة إضافية تساعدهم في دفع المتبقي من القسط.



5
جاء ما يأتي في خانة المنح الدراسية في الصفحة الإلكترونية لكل من جامعة أيوا الأميركية والجامعة الأميركية في دولة الإمارات: تقدم جامعة أيوا كل عام منحا دراسية إلى طلبتها، خضوضا إلى الطلبة الجديدين أكاديمياً، ولا يوجد مانع أمام هؤلاء الطلبة من الاستفادة من المنح أو من فروض التعليم الأخرى التي تقدم بناء على احتياجاتهم المالية الفنية.



في الجامعة الأميركية في دولة الإمارات، المؤهلون للحصول على منح دراسية هم مواطنو دولة الإمارات العربية المتحدة أو المقيمون وفواطنو مجلس التعاون الخليجي. ومن الشروط اللازمة لتلقي المنحة الدراسية:

- إتمام 45 ساعة مُعتمَدة والحصول على مُعدّل عام يُساوي 3.6 أو أكثر.
- يحقُّ للطالب تحديداً المنحة في حال كان مُعدّله العام أكثر من 2.5.
- تُمنح المساعدات المالية بصرف النظر عن العرق أو اللون أو الجنسية أو الجنس أو الإعاقة، مع ضمان معاملة جميع الطلبة على أساس العدل والمساواة في تخصيص المساعدات.

أ. كيف يتجلى العدل في توزيع المنح الدراسية في إعلان الجامعتين المذكورتين؟

- ب. قررت إحدى الجامعات منح 700 دولار لكل طالب يحصل على معدّل تراكمي مقداره 3.5 وما فوق كمنحة على القسط. يبدو الجميع متساوين في هذا التوزيع، فجميع الطلبة الحاصلين على معدّل تراكمي مقداره 3.5 وما فوق يحصلون على المبلغ نفسه. ولكن الطلبة الذين يعانون صعوبات مالية اعترضوا على هذا القرار ووصفوه بغير المنصف، إذ سوف يبقى عليهم أن يتكبدوا هم وذووهم دفع القسم المتبقي من القسط، فيما الطلبة الميسورون يستطيعون دفعه بسهولة.
- في هذه الحالة، ما الحل الذي يمكن أن تقدّمه الجامعة لتعديل بين الطلبة ميسوري الحال والطلبة الذين يعانون صعوبات مالية؟